

حديقة الغروب

خمسٌ وستُّون.. في أجفان إصمبار
ما سئمتَ ارتحالاً أيها الساري؟

ما مللت من الأسفار.. ما هدت
لا والقتك في وعاء أسفار؟

أما تعبت من ياخذك مديروا
يحساوونك بتكبيريت .. وتشارو

والصحب؟ اين رفاق العمر؟ هل بقيت
سوى ثمالة أيام.. وتذكارة

بلنا اكتفينا... واضلاني المي... وشكا
قلبي العناء... ولكن تلك القساري

*

ايا رفيسة ديري.. لو لدي سوى
صمري.. لقلت: هدي عينيك اعماري

احببتني.. وشبابي في فتوته
وما تفكيرت.. والاوجاع سمعاري

منحتني من كنوز الحب.. أنفاسها
وكنْتُ لولا لُذاك الجالسُ العاري

ماذا أقول؟ ودت البحر قافيتي
والغيم محيرتي... والأفق أشعاري

إن ساء لكِ فقولي: "كأن يعيشني
بكل ما فيه من عُنْفٍ.. وإصرارٍ

وكان يأوي إلى قلبي.. ويمكنه
وكان يحمل في أضلاعِهِ داري"

وإن مضيت.. فقولي: "لم يكن بطلا
لكنه لم يقبلْ جبهة العار"

وانتِ!.. يا بنتِ حجرٍ في تنفّسه
ما في الأثوثة... من سحرٍ وأسرارِ

ماذا تريدُ مني؟ إنني شَبَّاحُ
يَهيمُ ما بين أغلالٍ.. وأسوارِ

هذي حديقة عمري في الغروب.. كما
رايت... مرعى غريبٍ جائعٍ ضارِ

الطيرُ هاجر.. والأحصانُ شاحِبٌ
والوردُ أطرقَ يبكي عَهْدَ آذارِ

لا تتبهي! دعيني!.. و اقراي كتبتي
فبين أوراقها تلقاك أخيارِي

وإن مضيتُ.. فقلولي: "لم يكن بطلاً
وكان يمزج أطواراً باطوور"

*

ويا بلاداً نثرت العـمـر.. زهرتـه
نعزها.. دمت.. إني حان إبحاري

تركتُ بين رمال البـيـد أغنيـتي
وعند شاطئك المسحور.. أسـمـاري

إن ساء لوك فقلولي: لم أبغ قلـمي
ولم أدنس بمسوق الزيف أفـكـاري

وإن مضيتُ.. فقلولي: "لم يكن بطلاً
وكان طفلي.. ومحبوبي... وقـيـثـاري"

يا عالم الغيبا فلي انت تعرفه
وانت تعلم اعلا لي.. واسـرارـي

وانت ادري بايمان مننت بسـه
علي.. ما غـدشته كل اوزاري

احببت لقيالك.. حسن الظن يشفع لي
ايرتجى العفو الا عند غفـار؟

م٢٠٠٥

مشهديات نبيع الورق

بدر الرياض

ولاح لي بدرُ الرياض شاحباً
مبيونه مناجمُ الدُموعِ
ووجهه خمارُمة الكدرِ
قلتُ له، كم هاتني

أهلاً وسهلاً ..

بالنديم هي السمر

قلت له، كم عذابي

يا مرحباً .. بزينه الأفاق

يا مرحباً .. بزورق الأشواق

لكنه اشاح عني واجمأ

وضمن بالسلام

وضمن بالسلام

قلت له

ماذا هناك يا قمر

نسيتني 19

أنا صديقك القديم .. يا همسراً
 أجابني بدر الرياض غاضباً
 "أما ترى الجراح .. والصفار الميتين ..
 والدخبان .. والشُّرر؟
 قل لي، وأنت واحدٌ من البشر،
 أهكذا فعلَ البشر؟"
 "عفوكم! يا بدر الرياض
 من قال إنهم بشر؟
 عفوكم من الحَجَر

قلوبهم من الحَجَرِ
يَقْسُدُهُمْ إِلَى سَقَرِ
مَنَافِقٍ .. مَشْمُودِ
دَمَرَهُمْ .. وَلَمْ يَمِتْ
وَانْتَحَرُوا .. وَمَا انْتَحَرُ

* * *

تَهْدِي الْبَدْرُ .. وَغَابَ
فِي سَحَابَةِ الْأَحْزَانِ
وَعَسَدَتْ وَحْدِي .. لِمَنْ هَرَّ

٢٠٠٣م

مستديرات سوق الرواق

دمع الخيل

للمصنف أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رحمه الله

يا من طوى الأيام برقاً خائفاً

كالمهر. يلهث في حطاه شهاباً

ينساق لأصحابه أين متيسماً

بالصور! أين حصانه الوثاب؟

تبيكي الحياء إذا قرأ رجل هازس
ومن الصهيل.. توجع وعذاب
أرايت ومع الخيل؟ لكم من عبرة
في الروح . لم تعلم بها الاغدا

٢٠٠٦م

محسون!

هي وداع الصديق السيل المتكور محسون جلال رحمة الله

على قمة ترونو إلى البحر- ترقد

كأنتك سقر حيث خلق يلحد

تخيرت للنوم الأخير وسادة

من الفيم.. تستدني النجوم . فتصعد

سمو وأسماء الحياء رطيمة
وتسمو وأعصار الميوس يعرند
عليك سلام الله ما سقط المدي
على جهة الصحراء والمجر يولد
عليك سلام الله ما طاشت الوحي
لمرساتها. ولعصر يدنو. ويبعد
عليك سلام الله ما قسمت النوى
على كبد مصدوعة. لتنهّد
عليك سلام الله ما طاشت الرأى
على "سيدي يوسف" التي تتوسد

* * *

أتونس هدي! أين ما كنت أشهدُ

أتونس هدي! أين ما كنت أعهدُ

أتيتُ . فلم تشرق لروياي سمةُ

وجنت . فلم يصرخ بلقياي أعيد

خليج "قمرت" . بالوجوم مسرلُ

ولون الصبحى هي شمس "قرطاج" اسودُ

ولم يبق هي "المرسى" من الصبح سامرُ

ولا رددُ الطحن الموضح مشددُ

معاد الوهاا . مارلت تونس فتنة

ولكن طرفي بالصحيفة . أرمدُ

* * *

اسائلُ هذا الصر " كيف سمعته؟
 أما كان كالبركان.. يعلو، ويحمد؟
 أما كان في حجم الحياة.. يصحوها
 وامطارها . هل تحتوى.. أو تُحدد؟
 وكان عنيفا كالبحيث إذا طغى
 وكان رقيقاً مثل طمرٍ يهدد؟
 واعرف أن الطين يرحع للثرى
 ويبنى.. وعمر الروح في الغيب سرمد

* * *

الكيلك؟ يدعوني الى الدمع مشهد
 كنيت . وينتهي عن الدمع مشهد

عهدك تاتي الدمع كثرأ . ونوبصي
 بدمع حبيب في الصلوع يصد
 تعبد بكاء العين عجزا .. ودلة
 وتبكي بطل واهلر يتمدد
 أنك بكاء لا أنك بكاء أكتم هي دمي
 بكائي ويبدو أنني المتجالد

* * *

احمسون هل أروي حكاية ثالر
 قصي غمره . أو جله . يتمرد
 أني أن يحاري الناس . واختار خطه
 كما شاءها إدهاءها لا يقند

وطبع الورى طبع القطيع يسرة
 خضوعاً ويؤديه الجسور المجدد
 وهل يستريح الناس إلا إذا قصوا
 على كل قدح حيثما يتمرد
 ونصح أن عاداك قوم ، وحاصموا
 وأعجب أن حالك قوم ، وايندوا

* * *

امحسوراً هل أروي حكاية ناظم
 عنيد تحدى الضرر والمضراعد
 وقابل من أجل الجياع معالم
 حصارته نمر الجياع وتحصد

وسافر في طول البحار وعرضها
 يواسي ويعطي لكمة . ويصمد
 إلى أن وهي عظم . وشابت عرالم
 وما زال يحول المقر في الأرض يفسد
 وما زالت الفتى أسيرة شهوة
 تهيم بفجل السامري فتسجد
 يعود بحرمان... نصير هبائي
 ويرجع بالأسلاب من يتصيد

* * *

أحبسون! هل أروي حكاية صاحب
 وهي . وحزب الأوفياء مهدد؟

تعودت في وجه الريباء صراعة
 وكم قاتل: "يا بنس ما يتعود"
 تحاربُ ابن حاريت صمن رجولة
 فلا أنت غدار .. ولا أنت تحمدُ
 وتصديق .. والديا عدوة صدقها
 تكابد .. والكذاب بالكذب يسعدُ
 تحملُ هذا القلب .. ما لا يطيقه
 ومن لك بالقلب الذي ليس يُحسدُ

* * *

امرُ علي "دار المسرة" كاسفاً
 وكم كنت ابيها . ونصبي تهرؤ

هنا . كان لي عمرٌ جميلٌ . ورهقةٌ
 كرامٌ . وأشعارٌ حسانٌ تُرَدُّ
 هنا .. كان لي حصنٌ حصينٌ . وفارسٌ
 قَبِيلٌ إذا ما صبغت بالعيش يُجَدُّ
 هنا كانت الدنيا . وكُنّا ملوكها
 وكان لنا عرشٌ وسعدٌ وسُودٌ
 نعمتٌ بحلمٍ رُمته ليس يُقصي
 سلامٌ على الحليم الذي يتسددُ
 سلامٌ على عمر الشباب الذي انقصي
 وأودا . لو كان الشباب يخلدُ

* * *

برغمي.. ورغم الحب.. أخلصتُ موعداً

وما بيننا إذ يادن الله موعداً

حياة!

لتعطيتني حياةً رحيمها الله

أخيراً!

وجهك فارداً

وأنا أقبلك. وتلسعني الدموعُ

ويرجع الظلمُ المبعثر في السنين .

يعانق الكهل اليتم

نمشي. أنا والطفل. أنحت عن

صباي . وعن صباك . فلا

أرى غير الهشيم

كم كنت ضاحكة . وباكية .

وثائرة . وهادئة

وحانية . وقاسية

كأنك كنت تقتبين

أمزجة الحياة

(أما كنت أنت هي الحياة؟)

واليوم وجهك بارد

وأنا أغمض الطرف منه.

السود بالوجه الذي

حياته هي الذكريات

أيام كما فرحة السمار

كنا ثورة الأحرار..

كنا ليلة الأقبصار.

كنا بهجة الرمن الوسيم

واليوم. وجهك بارد

وأنا أدب على عصا الشكار..

مسلوب الشباب..

فمن يرد الروح هي الكهل السقيم؟

أختاد

وجهك بارد

وانا احس برودة الأشياء

في قلبي...

احس برودة التصلب المُعمل

في الصميم

يتصرق الأحياء .

ترجل نشوة الأطباء

يحنو سامر الأصحاب .

أحتسب الوجوم . والشمس

الأفلام في الدمع المجعد

أكتب الشعر العقيم

أختاماً

وجهلك بارد

ألقى على الوجد العطاء.

أقول،

نامي يا شقيقة كل أوهامي.

وأيامي.. وأهراحي.. وأنراحي

تعت من الخواء..

وزوزة الأشباح هي الليل البهيم

نامي! أعزَّ العمر . أجمل

أمسيات العمر.. أنهل أمسيات

العمر..

نامي في حمى الله الرحيم

لبنان

وهي كل يوم.. تقوت.. و تحيا

تقوت.. و تحيا..

كأنك وحدك، خلّ الحياة

وعشق المات

وفي كل يوم تحينك...

نحتصن الطفل في مهد.

ثم نتلو عليه طقوس الوفاء

ندسك في اللحد.

ثم نعبدك حياً..

ونعجب من كثرة المعصيات

و آيت، كقديسة في الأساطير

نعصر للماتلين.

ولنثم أبدي الحنات

وتحمل أوزك، هذا المخلص.

بين يديك

نصنعك من سهام الأعادي

ومن طعنات الرهاق الأمانة

* * *

سلامٌ عليكِ

وَأنتَ وحيدٌ

تعالج بالكبر عريضة الفادحات

وترسل قلبك يبعث في

أضلع الثاكلات

سلامٌ عليكِ

على عرس قاعا الذي رقصب فيه

أم الحصاراة فوق دماء الطمولة

هي شوة العاجرات

وبحي لك الله! - شهد أنك

رمر البطولة والتضحيات

ونقسم إما الدين انصروا

ويهرب بالنصر.. بقتسم النصر

مستقبل النصر بالزغردات

وبحضر نصرك، ألف قتيل

و عشرين ألف جريح .

و عاصمة دكها الموت جعلها الصمت.

ما كبرته سوى الماديات

وبحي لك الله! بقسم إما

هزمتنا بك الفاضيين.

وعصا بك الهول.

إنا صنعنا بك العطرسات

سلامٌ عليك

تقاتل للعرب والفرس.

- لكه ذكك -

صنر هذا الزمان..

ومان الرعامات.

والضحكات..

غدت منكيات

عادل

تسببني عادل وحببه الله *

أحيا ربنا جرح في الأصابع لا يهدأ

أصابعه ، والليل يخطرني سهدا

واستصرخ الذكرى فتسكك صابها

وبنا هناك استمقيت من بعبها الشهدا

أخي! نعمت أدري أي سهمي قاتلي

غيبابك. أم أسي بقتت هنا فردا؟

تصرق اصحاب الطريق هلا أرى

أمامي سوى اللحد الذي يحضن اللحد

على كل قبر من دموعي قطرة

وقاهية. تضدي التودع. لو يصدى

أصون عن الأنظار دمعي. وربما

تجاسك من هدت قواعده هذا

* * *

أعادل! هل حقا تركتك في الشرى

وأهديت هذا القبر أنص ما يهدي؟

وهل عدتُ حملاً للديار التي حلتُ
 وهيا لدنياي التي تخصر العهدا ؟
 مصيت كآنا ما قصينا حياتنا
 معا . وثبسا العمر بُردا طوى بُردا
 كأن الشباب الحلو ما كان سننا
 يهبُ كأنما من الخمائل . أو أبدي
 كان المي ما سلمتنا قببها
 فهما على الافاق نعرسها وردا
 كان الرؤى ما نحارلنا حسنها
 وما ريت صعبا . ولا قرئت بهذا

كان الصبا ما كان يعوي بما الصبا
 فلا هتفٌ نادت، ولا شادنٌ بدا
 كأننا حلقنا في المتسبب يسومنا
 من العمل ما كنا نصيق به مرّداً

* * *

إلى الله أشكو . لا إلى الناس . أنبي
 أكناد من عيشي العقارب والرّما
 وأنّي إذا ما غاب حلّ حسبتني
 همت حسامي والعزيمة . والريدا
 ويا ربّاً هذا راحلٌ كان صاحبي
 وكان أحي يصمي وأصمي له الوداً

وكان صديقي والثبات صديعا
وصادقني . والثيب يحصدنا حصدا
وما فر.. والأعداء حولي كتائب
وما صابق . والطلماء صاحبة رعدا

* * *

بمولى سهيل: "ما لعينك لم تمص؟"
فقلت له: أكدت.. وقلبي ما أكدي
نكيت أهي حتى ثوى الدمع في الحشا
وأجهش صدر أصعطني نوحه وجدا
فمن أجله الدمع الذي سد محجري
ومن أجله الدمع الذي استوطن الكسدا

شاعر البحرين

هي تكريم الصديق الشاعر الشيخ

احمد بن محمد آل خليفة رحمه الله .

لم يبق في العمر شيء . فسر ما صبه

ردي إلي الصببا الريان رديه

بحريناً كان الشباب العلو ثالثا

واليوم ثالثنا شيباً أواريه

وكان شعري محروا . هي تدفقه
 فصار شعري صخرأ . في تانيه
 أين الجميلات ؟ كان القلب مردحيا
 بهن يرقصن رقصاً في مواحيه
 والنوم . أحنو على قلبي . وأحسنه
 وكر العناكب .. تمنى منتهى فيه
 وأين رثة عود دأصبت قمرأ
 فحر هي الكأس .. يسيبنا . ومنفيه ؟
 وأين غاب رفاقي بين مرتحلر
 بلا لقاء . وحي لا الأليسه ؟

تعيير الناس.. إلا شاعراً غرداً
 شاب الريح.. وما شابت قوافيه

* * *

بحريناً شاعرك المعطاء.. أعرفه
 يحري الوفاء رلاً في قوافيه
 ما خان عهدك.. والأحلام تسعد
 وصار ذلك والألام تشبهه
 غداك في العرس حتى احتلت مائدة
 بين الصفا بنوب من دراريه
 وباح شعراً.. وقد أطرقت واجمة
 كأن كل الذي يبكيك يكيه

على المحرق . من أبحاثه عبق
وفي النامة .. سحر من أماسيه
هي كل شبر له روح ودالية
تدارك الله ما أغنى سواقيه

* * *

يا صاحبي هي المواهي؟ جنباً محتصاً
عمرأ قصينا معاً أبهى لياليه
أقول " يا شاعر التحرير! مهدرة!
إذا عثرت محقّق لا أوغيه
إذا عثر شعري في محابره
كما عثر دمي في مآقيه "

القول "نحرير!" كم غناك فانسسى

له. وضغنيه تحياتاً.. وغنيه

وهدهديه. نلحر من مسزآمزه

وطوقيه.. بعقد من لأليه"

م٢٠٠٤م

عن امرأة نارية

من الإغصار جئت .. أم النسيم؟

وباري أنت؟ أم برد النسيم؟

مزاجك لا يقرُّ لبه قرارٌ

كبرق . لا يقرُّ على الضيوم

يحرمني المعصاة . حين يهوى
 وحين يشاء . يمتطيني همومي
 ويمحني السلام . وحين يطعن
 يقامسي على جرح اليم

* * *

أجيبني أيّ ذنب قاتل خطوي
 بلا وعد .. إلى الوجه الوسيم؟
 وهيم اخترمني . والأرض ملأى
 بأعجاب السافر والضميم
 وكيف . وتمرح الحنوات قرومي
 زابتك قرة العهد النظيم؟

هو القدر الذي لا راي فيه

هلا فمري البريء من المصوم

* * *

إني يا فتتي انهمري شواظا

على خطي وجمرا في شلمي

وردي في المودع من شعبياني

وصبي في الثمالة من كرومي

خدي هدي الذائق . فهي تجري

تصير الى غيار في النجوم

وحي اغيب عنك اعود وحدي

الى مياي كالطمل اليترم

وتعتصم ديني ويصيح حمص

طواشي أمس هي المشرق الزوم

❦ ❦ ❦

مندم إذ تفرقتنا الليالي

وهل تأتي الغداة بالمدم

لك الحمد

لك الحمد والأحلام صاحبة الشعر

لك الحمد والأيام داسبة الحصر

لك الحمد والأفراح ترفق في دمي

لك الحمد والأفراح تصف في صدري

لك الحمد لا أوفيك حمدا وإن طغى

رمانى وإن لحت لياله هي العدر

* * *

قصيدتك يا رباه والأحق أغبير

وفوقى من بلواي قاصمة الطهر

قصيدتك يا رباه والعمر روضة

مروعة الأطمار. واجمة الزهر

أكنم في الأصلاخ ما لو مشرتيه

تعحت الأوجاع مني.. ومن صبري

ويشمت بي حتى على الموت طعمه

غدت هي رمان المكر.. أسطورة المكر

ويرتجز الأعداء. هذا برمح
وهذا بسيف. هذه نافع الحبير
لما الله قوما حنورا شرعه الهدى
أدماً بمعضام. وحجاً إلى الشر
يعادون رب العالمين. بمعلمهم
وأقوالهم ترمي المصلين بالكفر
يهددني دجالهم من جحوره
ولم يدرك العار يزار كالعار
جبان يسوق الأغبياء إلى الردى
ويحري إلى أقصى الكهوف من الدمار

وما حصدت. والأساء نزار هي الشرى
 فكيف بخوفي من رويضة الحجر
 ولم أحش يا رباه موتاً يحيط بي
 ولكنني أحش حساك هي الحشر
 وما حصدتني بالصرار غريمتي
 وكما حصدتني بالصرار من الورز

* * *

إليك عظيم العفو أشكو مواجعي
 بدمع على مرأى الحلالق لا يجري
 ترحل إخواني فأصبحت بعدهم
 غريباً . يتم الروح والقلب... والعكر

للك الحمد والاحسان هي كل سامر

للك الحمد والاحسان هي وحشة القبر

وأشكر إذ تعطني مما ستأكله

وتأخذ مما تعطني فارتاح لتشكرا

١٠٠٩م

يا أعز الرجال^(١)

- هي وداع لعميد يوسف الميراوي - رحمه الله - رجل لا يتكرر

يا أعز الرجال^(١) ، ماذا تقول

أطويل هذا الأسى .. أم يطول؟

وليا لي الصراق كيف تراها

وشعاع الصباح فيها فتيل؟

(١) سيحفظ عشاق الحب في الصعيد صد - كثيرة لصعيد أنسي
التي تيد

"مائدة كلمة جويا رسول" وكما - يوسف وأنا - عشاقها

والعاصي الطلولُ . هل تسترد المرح

العابر المعاصي الطلولُ ؟

والرمضان الذي قضاه طهوراً

أترى يرجع الرمضان الحميلُ ؟

يا أعر الرجال ! يعرف قلبي

أن حمل المراق عنه ثقلُ

وليساليه موحشاتُ شكولُ

وأماسيه ربه وعويلُ

» * «

وقراءيت لي ووجهك حبُ

وحنينُ ولهمةٌ ودهولُ

وتأملتني . وقلب تجلداً
لا أطلق الدموع حين تسيل
هذه سنة الحبيبات غروب
وشروق . ومنزل . وزخيل
وكبير يمضي ويأتي صغير
وقسمول وزامن قصول
أعقل الناس من يعيش .. ويدري
أن هدي الحبيبات طيف يرول
كفكف الدمع يا صديقي وانهمس
واحضن اليوم فهو حال تحول

* * *

يا أصر الرجال! أمر مطاع
صبب الدمع .. وارثوي المنديل

* * *

ادخلُ الآن باسماءِ عالم الذكرى

وامشي فيه.. وأنت الدليلُ

ها هنا واجهة الجداقة عشبُ

وخديرٌ.. ونعومةٌ وبخيلُ

وهنا قاعة الدراسة فكرُ

وعقولُ تعبٌ عنها عقولُ

وهنا خيمة المصيد. أعدلي

"مالا كلُّنا جوراً رسولُ"

وهنا غرفة الصحيح هراءُ

والصحيح من جنُّها منحولُ

وهنا مدخل الوزارة . شوطُ
والقرارات في السباق الخيولُ
ها هنا أنت .. ها الزمان مليءُ
وهنا أنت ... ها لذي مآهولُ

* * *

كُنت حشداً من النصوص غريباً
ما لبعض بين النصوص مثيلُ
تتلاقى هيك العواصف والصحو ..
ويلقى الهجير ظل ظليلُ
تتلاقى هيك البرامة والمكرُ
ويلقى الخبيبر ظل جهولُ

كل شيء لكل شيء .. عـدو

كل شيء لكل شيء .. عـدو

عجبا منك كيف تهتور الأهداد

روحـاً . ولا يصح الثريل؟

في أمـازيرك ابتسمـاً عـريـح

وعلى باطريك حـلمـ نـمـل

عجبا منك قـرب كل مـحب

لك تدـمـقـارـع و عـدو

عجبا منك كم تشير حـروبـا

ثم تمضي مـحوـالـعـا . وتـقـيل

كُنْتُ تَمْشِي مَعَ الْمُلُوكِ... وَحِينَا
 فِي جَمْعِ الْمَهْمَشِينَ.. تَجُولُ
 كُنْتُ عَنُفَاً وَرَفِئَةً.. وَخَصَامَةً
 وَسَلَامَةً.. كَأَنَّكَ الْمُسْتَحِيلُ!

* * *

شَدَّ دُنْيَاكَ لِلْبَرِّيقِ طُمُوحُ
 أَيُّ سَحَرٍ هَذَا الطُّمُوحُ الْقَتْلُ؟
 أَيُّ سَحَرٍ.. يَغْوِي.. وَيَغْرِي.. وَيَغْوِي
 عَطَشٌ لَا يُبَلِّغُ مِنْهُ غُلِيْلُ
 قَدْ غَيَّرْتَ الْحَيَاةَ.. وَهِيَ جَبَالُ
 وَالْفَتْةَ الْحَيَاةَ.. وَهِيَ سَهْلُ

عبرت من رحلة الطموح وفي
 روحك من لفحة الطموح ذبول
 اخرج حيلة الوزارة واليمين
 فكرة ما لعمتها تبديل
 انت.. انت الأستاذ يخلد علينا
 حين ينسى المسجل.. المسؤول

* * *

أقبل الليل.. ذاك وكنتك.. اجلس
 فتسامرا.. ليل الشتاء طويل
 كيف كان اللقاء بالموت؟ قل لي
 اكما يحتوي الخليل.. خليل؟

أملح هذا الردي... أم فظيح؟
ومرير.. أم طعمه مفسول؟
ألقاك واجمأ.. أم تلقاك
وضح القرحيب.. والتأهيل؟
قلت لي باسماء.. لدي جواب
والتفاصيل، يا صديقي، فضول
"إلف هذا الهواء أوقع في
الأنف أن الحمام" (١) شرويل
دع حديث الردي.. فإني ملول
واعطني غير.. فإني عجول؟

(١) - من بيت المتنبي الشهير:

"إلف هذا الهواء أوقع في الأنف أن الحمام مزا الخاف"

يا أعزَّ الرجال! انتصف الليلُ ..

كلانا في صبحه مشغولُ

نم قريبا .. فميك حزنِي وضحكي

فعلني أي جانيبك تميلُ؟^(١)

٢٠٠٤م

(١) النظر للنسيب